

# رسالة في اللغز العربية

تأليف ايفانوس

قدم لها ، وحققها

كور كيس عواد

تمهيد :

في أثناء تصفُّحنا المخطوطات العربية التي تخرزها خزانة كتب جامعة كولمبية في مدينة نيويورك ، وكان ذلك في أواخر سنة ١٩٥٠ ، عثرنا على مجموعة خطية بالعربية والسريانية ، كتبت في نحو القرن الثامن عشر للميلاد . وكانت ، فيما مضى ، من مخطوطات « صيدنايا » ، على ما يؤخذ من حاشية وردت في أواسط تلك المخطوطة .

وصيدنايا ، قرية شهيرة قديمة ، تقوم في الشمال الشرقي ، من دمشق . كانت تزخر في الماضي ، بجمهرة كبيرة من المخطوطات . لكن معظم هاتيك المخطوطات قد أصابه ما أصاب أغلب خزائن كتب الشرق ، من إحراق وإتلاف ونهب وضياع . ذكر الباحثة الأستاذ حبيب زيات ، أن « من بقية هذه الكتب المنتهبة ، مخطوطات تُرى اليوم في المكاتب الأوربية ، قد كُتبت عليها في إحدى حواشيا اسم صيدنايا ، إما لأنها نُسخت فيها ، وإما لأنها كانت قبلاً من كتب الدير . ومنها أيضاً مجلدات محفوظة في بعض المكاتب

الشرقية» (١) .

فما من شك في أن تكون هذه المخطوطة التي وقفنا عليها ، من جملة ما تشتت من صيدنايا ، فتعاورتها الأيدي ، وانتقلت من مكان إلى مكان ، حتى انتهى بها اللطاف إلى مدينة نيويورك ، أعظم مدائن العالم الجديد !

والجموعة الخطية التي نحن في صدد الكلام عليها ، سماها ناسخها بكتاب « ترجمان من اللغة السريانية إلى اللغة العربية » . وهي تحتضن بين دفتيها طقوساً دينية ، وصلوات نصرانية ، ومفردات في اللغتين العربية والسريانية . وما كان منها في هذه اللغة الأخيرة ، ألفينا بعضه مكتوباً بالقلم « الإسطننجيلي » ، وبعضه بالقلم السرياني الغربي . والجموعة في جملتها ، قد تظافت عليها أيدي النُسخ ، فهي مكتوبة بمخطوط مختلفة متباينة ، على ما بدا لنا .

يبلغ طول هذه المجموعة الخطية ٢٠ سنتمترًا ، وعرضها ١٣ ، وثخنها ٠٧ . وأوراقها غير مرقة . وهي مكتوبة على ورق شرقي ضارب إلى الصفرة . ورقها في سياقة المخطوطات في خزانة كتب جامعة كولمبية هو ( Ms. Or. 277 ) . وكنا قد نوّهنا بها في بعض تأليفنا المطبوعة (٢) .

وجدنا في نحو من أواسط هذه المجموعة ، رسالة صغيرة في « صفة الحجارة التي تعلّق على كهنة بني إسرائيل : ما ذكره القديس ايفانايوس عن الاثني عشر حجراً » (٣) . وقد أشار العلامة جورج غراف ، إلى نص منقول من هذه الرسالة ، في بحثه

(١) خزائن الكتب في دمشق وضواحيها : لحبيب زيات ( القاهرة ١٩٠٢ ؛ ص ١١٩ ) ، ومثل

ذلك ما في كتابه « خبايا الروايات من تاريخ صيدنايا . ( حريصا - لبنان ١٩٣٢ ؛ ص ٢٦٠ ) .

(٢) جولة في نور الكتب الأمريكية . ( بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٩٥ ) . والمخطوطات العربية في دور

الكتب الأمريكية . ( بغداد ١٩٥١ ، ص ٣٠ ) .

(٣) المخطوط : حجر .

« اعتراف ، أو شهادة الآباء » (١) .

كما نوه الدكتور ألفونس منكننا ، بنص آخر من هذه الرسالة ، في مجموعة مخطوطاته (٢) .  
قال في صفة المخطوط ذي الرقم ( ٤١ ) إنه يتألف من مجموعة رسائل قوامها ٣١٧ ورقة بحجم ٣٢٨ × ٣١٧ مليمترًا . وهي مجموعة مختارة من آباء الكنيسة ومن الجامع الأولى . جاء في الورقة ٨٨ ب منها : « وقال القديس ايفانيوس أسقف قبرس في الكتاب الذي قاله لأجل الاثني عشر حجر » .

إن النص اليوناني لهذه الرسالة ، قد سلم ونشر في جملة ما نشر من مؤلفات ايفانيوس في مجموعة مؤلفات الآباء اليونان التي جمعها مين (٣) .

وذكرت دائرة معارف العلوم الكلاسيكية (٤) ، ان لهذه الرسالة ترجمة قديمة باللاتينية مفقودة نهايتها . وان أحسن من أخرجها هو كنثر سنة ١٨٩٨ (٥) .  
وكان الباحث ف . فوجيني ، قد سبق الى نشرها سنة ١٧٤٣ (٦) .

(١) Bekenntnis der Väter (الفترة ١٠١) وقد نشر هذا البحث في مجلة :

Orientalia Christiana Periodica . ( III , 1937 ; pp . 345 - 362 )

وانظر كتابه : Graf (Georg) , Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur . (Vol . I , Citta del Vaticano, 1944; p 26 ,No 556) .

(٢) Mingana ( A . ) , Catalogue of the Mingana Collection of Manuscripts , (Vol . II , Cambridge , 1936 ; P. 48 )

(٣) Migne(Jacques Paul), Patrologiae Cursus Completus. (Greek Series . (٢) Vol 41 , 42 , 43 )

(٤) Paulys Realencyclopädie der Classischen Altertumswissenschaft . (٤) ( Band VI<sup>1</sup> . Stuttgart 1907 ; p. 194 ) .

(٥) Guenther ( O ) , In : Collectio Avellanà , 1898 ; p . 743 ff .

(٦) S . Epiphani Salaminis in Cypro Episcopi : De XII Gemmis Rationalis Summi Sacerdotis Hebraeorum Liber ad Diodorum . Prodit nunc primo ex Antiqua Versione Latina Opera et Studio : P . Franc . Fogginii . ( Romae , 1745 ; XXXVI + 85 p . ) .

## مؤلف الرسالة :

ومؤلف هذه الرسالة ، هو القديس ايفانيوس (Epiphanius) ، أو ايفان ، أحد مشاهير آباء الكنيسة الأقدمين . وقد دوّن ترجمته غير واحد من الكتبة الشرقيين والغربيين ، نذكر من ذلك ، المراجع الآتية :

الكنز الثمين في أخبار القديسين : للبطريك مكسيموس مظلوم ( ٣ : ٦١ - ٦٨ ؛ بيروت ١٨٦٩ ) .

دائرة المعارف : لبطرس البستاني ( ٢ : ٤١٢ - ٤١٣ ؛ بيروت ١٨٧٧ ) .

مروج الأخبار في تراجم الأبرار : للأب بطرس فروماج اليسوعي ( بيروت ١٨٨٠ ؛ ص ٢٧٠ - ٢٧١ ) .

سيرة القديسين ( ١ : ٥٦٢ - ٥٦٦ ؛ الموصل ١٨٩١ ) .

تاريخ سورية : للمطران يوسف الدبس ( ٤ : ١٧٨ - ١٨٥ ؛ بيروت ١٨٩٩ ) .

المخطوطات العربية لكتبة النصرانية : للأب لويس شيخو اليسوعي ( ص ٢٤ الرقم ٧١ ، بيروت ١٩٢٤ ) .

كتاب السنكسار المشتعل على سير القديسين : للأرشمندريت ميشل عساف ( ٩ : ٤٦ - ٥٠ ؛ حريصا ١٩٤٨ ) .

دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب . بإدارة فؤاد أفرام البستاني ( ٥ : ٤٧٦ - ٤٧٧ ؛ بيروت ١٩٦٤ ) .

White (H. G. E.), Crum (W. E.) And Winlock (H. E.), The Monastery of Epiphanius at Thebes (2 Vols, New York, 1916-1926 : The Metropolitan Museum of Art : Egyptian Expedition).

Encyclopaedia Britannica. ( 14 th. ed; VIII, 656-657 ).

والذي يُستخلص من هذه المراجع جميعاً ، هو أن ايفانيوس ولد في قرية بزندوقة في ناحية بيت جبرين من أعمال فلسطين ، في نحو سنة ٣١٠ للميلاد . وتوفي في أواخر سنة

٤٠٢ أو أوائل سنة ٤٠٣ م . أقام في صباه في مصر ، وترهب في بعض دياراتها . فاقتبس الفلسفة الرهبانية ، وتعلم هنالك عدة لغات : العبرية والقبطية والسريانية واليونانية واللاتينية وبرع فيها جميعاً . وحين بلغ العشرين من عمره ، عاد إلى فلسطين ، وأنشأ فيها ديراً ظل يتعاهده ثلاثين عاماً . وقد ألف في أثناء تلك المدة تأليف كثيرة . وكان صيته وعلمه قد انتشرا في مصر وسورية وقبرس . فانتخبه القبرسيون ، في سنة ٣٦٧ م ، رئيس أساقفة لجزيرتهم . فجعل مقره في سلاميس ، إحدى مدن قبرس . وأقام على ذلك حتى وفاته . وقد طبعت مجموعة تأليف ايفانيوس في باريس سنة ١٨٥٦ و ١٨٦١ . كما نشرها Migne أيضاً ، على ما سبقت الإشارة اليه . وكان الأب لويس شيخو اليسوعي <sup>(١)</sup> والأب بولس سباط <sup>(٢)</sup> ، قد نوها بشيء ، من تأليف ايفانيوس المنقولة إلى اللغة العربية ، ولم نجد بينها ذكراً لهذه الرسالة . ولم يتعين عندنا اسم ناقلها إلى العربية فضلاً عن معرفة زمنه . كما ان المنقولات العربية من تأليف ايفانيوس التي أشار إليها هذان المؤلفان ، جاءت غفلا من أسماء الذين تولوا نقلها .

#### صفة هذه الرسالة :

تصف هذه الرسالة اثني عشر حجراً كريماً وصفاً موجزاً فيه . وهذه الأحجار ، على حد ما وردت تسميتها في النسخة الخطية ، هي : الحجر المدعو بالبابل . الطباريون . الزبرجد . الحجر الذي على لون الحجر . صابقيروس . ياسيباسن . الياقوت . الأخانيسن . البيجازدي . الياقوت الأصفر . البهرمان . العقيق الطقري .

وسبب اقتصار هذه الرسالة على اثني عشر حجراً ، هو ان المؤلف رمى إلى إيضاح ما كان يعلقه رئيس كهنة بني اسرائيل قديماً على صدره من حجارة كريمة بهذا العدد ، يمثل كل حجر منها سبطاً من الأسباط الاثني عشر . وفي التوراة ما يعزز ذلك ، فان

(١) المخطوطات العربية لسكينة النصرانية . ( ص ٢٤ ) .

Sbath( Paul ), Al Fihris : Catalogue de Manuscrits Arabes .(Première (٢) Partie . Le Caire 1958 ; P. 26 , No. 46 ) .

أولئك رؤساء الكهنة ، كانوا يضعون صدره مربعة طولها شبر وعرضها شبر . قال :  
« ورصع فيها ترصيع الجواهر أربعة صفوف من حجارة ، في الصف الأول : حجر  
العقيق الأحمر والياقوت الأصفر والزمرد . وفي الصف الثاني : البهرمان والياقوت الأزرق  
والعقيق الأبيض . وفي الصف الثالث : عين الهرّ واليشم والجمست . وفي الصف الرابع :  
الزبرجد والجزع واليشب . ولتكن مقلدة بالذهب في ترصيعها » (١) .

فترتيب أسماء الحجارة الوارد في الرسالة ، لا يوافق ترتيبها المذكور في التوراة .  
وتختلف الحجارة فيها نفيًا وإثباتًا .

على ان أسماء هذه الأحجار ، لم ترد في ما بيدنا من ترجمات عربية للتوراة ، على غرار  
واحد ، بل اختلف بعضها بين ترجمة وأخرى اختلافًا ظاهرًا من حيث الترتيب والتعريب معًا .  
ولنا أن نقول ، إننا رجعنا إلى أربع من هذه الترجمات العربية للتوراة :

الأولى : طبعت في لندن سنة ١٨٢٢ نقلًا عن النسخة المطبوعة في رومة سنة ١٦٧١ م  
ولا نعرف اسم ناقلها إلى العربية .

الثانية : ترجمة الآباء الدومنيكيين في الموصل . وهي للمطران اقليميس يوسف داود  
الموصلي . وقد طبعت في الموصل غير مرة ، وأشهرها طبعة سنة ١٨٧٥ .

الثالثة : ترجمة الآباء اليسوعيين في بيروت . وقد أشرف على تصحيح بعضها الشيخ  
إبراهيم اليازجي . وطبعت مرارًا ، ومنها طبعة سنة ١٩٢٥ .

الرابعة : ترجمة المرسلين الأميركيين في بيروت . وقد أشرف على تصحيحها المعلم بطرس  
البستاني . ولها طبعات عديدة .

(١) سفر الخروج ٢٨ : ١٧ - ٢٠ من الترجمة الدومنيكية المطبوعة في الموصل .

وسنورد في الثبت الآتي، أسماء هذه الحجارة ، وفق سياقها في كل من الترجمات الأربع المذكورة ، مع ذكر ما يقابلها في اللغة الانكليزية منقولاً من ترجمة التوراة نفسها الى هذه اللغة :

الترجمة الى اللغة الانكليزية	الترجمة الأمريكية	الترجمة اليسوعية	الترجمة الدومنيكية	ترجمة رومة	الصف
Sardius	عقيق أحمر	ياقوت أحمر	عقيق أحمر	ياقوت أحمر	الأول
Topaz	ياقوت أصفر	ياقوت أصفر	ياقوت أصفر	زبرجد	
Carbuncle	زمرد	زمرد	زمرد	زمرد	
Emerald	بهرمان	بهرمان	بهرمان	سمندجوني	الثاني
Sapphire	ياقوت أزرق	لازورد	ياقوت أزرق	عقيق	
Diamond	عقيق أبيض	ماس	عقيق أبيض	يسب	
Jacinth	عين الهر	سمندجوني	عين الهر	ماس	الثالث
Agate	يشم	عقيق يماني	يشم	كر كند	
Amethyst	جمشت	جمشت	جمست	كر كهن	
Beryl	زبرجد	زبرجد	زبرجد	نجا دي	الرابع
Onyx	جزع	جزع	جزع	بلور	
Jasper	يشب	يشب	يشب	مدينح	

إن المترجم المجهول لهذه الرسالة ، قد جرى في تسمية بعض الأحجار ، على اتخاذ الألفاظ اليونانية التي نقل منها ، ولم يسر في تعريبها على ما سار عليه مؤلفو كتب الجواهر التي في أيدينا ، ككتاب « الجواهر في معرفة الجواهر » لأبي الريحان البيروني ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ (١٠٤٨ م) ؛ و « أزهار الأفكار في جواهر الأحجار » لأحمد بن يوسف التيفاشي (٦٥١ هـ ١٢٥٣ م) ؛ و « نخب النخائر في أحوال الجواهر » لابن ساعد الأنصاري المعروف بابن الألفاني السنجاري (٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م) .

ولغة هذه الرسالة ، يعثورها ضعف وركاكة . وهي في جملتها لا تخلو من أوهام نحوية وإملائية ظاهرة . فمن الأوهام النحوية ، قوله : وادي كبير ، أن ينظرون ، هم أناساً ، إذا أخذ أحداً منديل ، بدلاً من قوله : وادٍ كبير ، أن ينظروا ، هم أناسٌ ، إذا أخذ أحده منديلاً .

ومن الأوهام الإملائية ، قوله : رؤس ، بدلاً من رؤوس . وهو لا يتردد في كتابة الألف المقصورة طويلةً ، فهو يكتب : يُسمًا ، المسما ، تبقا ، أقصا ، بدلاً من : يسمي ، المسمى ، تبقى ، أقصى . وقد أشرنا الى شيء من ذلك في تضايف تعليقاتنا على الرسالة . والذي يبدو لنا ، أن ناقل هذه الرسالة ، أو ناسخها ، أو كليهما معاً ، لم يكن يجيد العربية ، فوقع في أثناء النقل أو النسخ بمثل ما وقع فيه ، على ما مر بنا .

شكر وثناء :

وقبل أن أختتم هذه النبذة التمهيدية ، أودّ أن أعرب عن شكري الجزيل لمن أفادني في أثناء تحقيق هذه الرسالة والتعريف بمؤلّفيها . وهم كل من الأساتذة الأفاضل : الدكتور داود الجلي ، والمطران الدكتور روفائيل بيداويد ، والمستشرق جورج غراف ، والأب خليل فوجحصاري ، والمحوري بطرس سابا .

\* \* \*

والى القاريء ، نص الرسالة . وقد جعلنا لكل حجر ورد ذكره فيها ، رقماً متسلسلاً :

## نص الرسالة

صفة الحجارة التي تعلق على كهنة بني إسرائيل :  
ما ذكره القديس ايفانيوس عن الاثني عشر حجراً :

### ١ - الحجر المدعو بالبابلي

لونه أشقر كلونِ الدم . ويصير في بابل التي بأرض فارس<sup>(١)</sup> . وهو شفاف يبرق ويلمع ،  
وفيه قوة شافية . تستعمله الأطباء للأورام والضربات الصائرة من الحديد ، تدهن به<sup>(٢)</sup> .

### ٢ - صخر الطبارينون<sup>(٣)</sup>

لونه أحمر أكثر من الحجر المسمى<sup>(٤)</sup> خمرياً . ويصير في باره<sup>(٥)</sup> مدينة الهند . وإذا  
أنحك على مسنّ ليس يخرج لون المحك منه مثل لونه أحمر ، بل مثل اللبن ويملاً الطبيب منه  
أقداحاً كبيرة مهاشاً ( ؟ ) وهو يُحك وليس ينقص لا من وزنه ولا من هيئته لونه .  
وحكاكته تنفع لوجع العين ، وإذا شُرب ينفع للجنون وللذين ينصرعون .

### ٣ - صخر الزبرجد<sup>(٦)</sup>

وهو أخضر<sup>(٧)</sup> . وهذا الحجر يُخفر في بلاد الهند . ويقطعون به . منفعته أنه يُسكن  
المعش . وهو شفاف يبصر فيه الوجه .

(١) لم تكن بابل من أرض فارس ، بل هي من أرض العراق . ولعل المؤلف أراد أنها كانت تحت  
الحكم الفارسي .

(٢) هذا الحجر ، نظراً إلى وصفه ، يشبه أن يكون « البلخش »

(٣) لم أجد هذا الاسم في ما بيدي من كتب في هذا الباب .

(٤) المخطوط : المسما .

(٥) في كتاب « نخبة الدهر في عجائب البر والبحر » لشمس الدين الدمشقي المعروف بشيخ الزبوة  
( ص ١٩ ؛ بطرسبرج ١٨٦٥ ) ذكر بلدة في الهند اسمها « بارامي » فلعلها المذكورة أعلاه . فإنا لم  
نعثر في ما بيدنا من مراجع ، على مدينة في الهند باسم « باره » .

(٦) الزبرجد : معروف ، وقد يقال زبرجد . وهو أل Pèridot

(٧) في « نخب اللخائر في أحوال الجواهر » بتحقيق الأب أنستاس ماري الكرملي ( القاهرة

١٩٣٩ ؛ ص ٥٣ ) : انه « فستقي اللون ، شفاف ، لكنّه سريع الانطفاء لرخاوته » .

#### ٤ - الحجر الزبري على لون الحجر<sup>(١)</sup>

بشريّ اللون ، مشبع ، يصير في قرطاجنة التي في القيروان التي تدعى افريقية . ويقال عنه انه ليس يوجد بالنهار لكن بالليل ، لأنه يبعث شراره على بعد مثل شمعة أو جرة ، وهذا ساعة بعد ساعة ، فيعرفونه الذين يطلبونه انه هو المطلوب ، فيُقصَد من شعاعه فيجسّدونه . فاذا أُحْمِل في ثياب ، مهما كانت الثياب التي يُدْفَ بها ، فيكون ضوءه خارج منها .

#### ٥ - الحجر المسمى صابفيريوس<sup>(٢)</sup>

لونه اسمانجوني . يصير في الهند والحبشة . واذا أُحْمِكَ يبري الحبوب والحزاة . واذا قُطِر منه على المواضع المتقرحة مع كَبِن ، أبرأتها .  
الألواح التي أعطيت لموسى على الجبل ، يقال إنها على حجار اسمانجوني ظهرت .

#### ٦ - الحجر المسمى ياسيباس<sup>(٣)</sup>

يمائل لون الزبرجد الأخضر . يوجد على فم النهر المسمى برموذ ونطن ، وفي مدينة أماتيا التي بقبرص . وينفع من الصرع .

(١) أراد به الياقوت الأرجواني . فقد جاء في نخب الذخائر ( ص ٦ ) قوله : « ومنهم من يسمي

[ الياقوت ] الأرجواني : الجري ، بالجيم ، تشبيها له بالجر المتقد » . قلت ان اسمه بالفرنسية :

Rubis Oriental .

(٢) هو الحجر المعروف باللازورد والموهق ( Lapis - Lazuli ) . والأصح ان يقال فيه

صابفيريوس بلايا قبل الواو . قال الاب أنستاس ماري الكرملي ( نخب الذخائر ص ٩٣ ) : « يسمى

بالانكليزية Sapphire وباللاتينية Sapphirus وباليونانية Sappheiros . والكلمة سامية

الأصل . واسم بالعربية ( سفير ) بفتح السين وكسر الفاء المشددة يليها ساكنة وفي الآخر راء . ويقابلها

بالعربية ( سفير ) كعلم وهو من سفر الصبح أي أضاء وأشرق لضياء هذا الجوهري وإشراقه » .

(٣) في هذه اللفظة تحريف كبير . فالنقطة فوق بطن السين مغلوطة . فتبقى الكلمة ياسيباس وهذه

محرّفة عن ياسيبس وهو اليشب ( Jaspe ) ، وقيل فيه اليشم . وفي اليونانية Iaspis . أنظر : نخب

الذخائر ( ص ٧٢ وما بعدها ) .

أشقر . يوجد في بلد الاسكيفيا الجوّاني . وقد جرى اعتياد القدماء أن يسموا الاقليم الجوّاني الذي يسكنه الغتم<sup>(٢)</sup> وللدونس الاسكيفيا . فاذا هبّ الك داخل بيرة الاسكيفيا الكبيرة واد<sup>(٣)</sup> كبير عميق جداً غير مسلوک من الناس ومُصان من كل جانب بجبال عالية صخرية من هاهنا وهناك كمن حيطان . ولا يستطيعون أن ينظروا<sup>(٤)</sup> الى قرار الوادي من عمقه ، لأنّ الأبصار تكلّ وتحمير من النظر اليه . وتظلم لأنه مثل الهوته [ الهوة ] . والذين يُرسلون من الملوك الذين يُقاربون ذلك الموضع ، هم أناس<sup>(٥)</sup> محرومون ، يلزمهم ذلك يذبجون خرافاً ويسلخونها ويطرحونها من فوق تلك الجبال إلى عمق الوادي ، فتلتصق تلك الحجارة بتلك اللحوم . وفي تلك الصخور تأوى الصقورة ، فتنحدر على روائح اللحوم الى ذلك الوادي وتشيل الخراف وفيها تلك الحجارة لاصقة . وفيما يأكلون اللحوم ، تبقى<sup>(٦)</sup> الحجارة على رؤوس الجبال ، فيكون أولئك القوم يترقبون وينظرون إلى أين قد رفعت الصقورة<sup>(٧)</sup> اللحوم ، فيقصدونها ويجدون الحجارة وهكذا يأخذونها . وفيها فعل مثل هذا أعني الحجارة ، انها إذا جعلت على جمر نار ماء تقطر<sup>(٨)</sup> وتطفي الجمر . وليس هذا

(١) الباقوت : معروف ، وهو أنواع . واسمه بالفرنسية Rubis .

(٢) عقد ابن خلدون فصلاً في المجلد الثاني من تاريخه ، قال في عنوانه : « الخبر عن اللطانيين ، وهم الكيتم ، المعروفون بالروم من أمم يونان وأشياعهم وشعوبهم » . فلعل الكيتم هم الغتم المشار اليهم في المتن

(٣) المخطوط : وادي .

(٤) المخطوط : أن ينظرون .

(٥) المخطوط : أناساً .

(٦) المخطوط : بقا .

(٧) المخطوط : الصقورة .

(٨) المخطوط : ما تقطر .

فقط ، بل إذا أخذ أحدٌ مندبلاً<sup>(١)</sup> ولفّ الحجر ووضعهُ على الحجر وهو ماسكها ، فتكون يده تتشوّط من النار ويبقى<sup>(٢)</sup> المندبيل لا تُضرّه النار البتّة . ويُقال عنه انه ينفع النساء اللواتي يلدن ، عند الولادة .

٨ — صخر الأمانيس<sup>(٣)</sup>

لونه لازوردي . وهو يوجد في تلك البلدان . واذا سُحِقَ وُطِي به الجبهة ، يمنع من لسع الأفاعي والعقارب .

٩ — صخر البجاري<sup>(٤)</sup>

لونه خمريّ ناريّ . يوجد في جبال القيروان على شاطئ البحر .

١٠ — صخر الباقوت الأصفر<sup>(٥)</sup>

لونه ذهبي . يوجد في البحر عند شاطئ إيشامانيدا<sup>(٦)</sup> الذي ببابل . وُجِبَ تلك الصخرة يسمّى إيشامانيدا . واذا سُحِقَ يبري أوجاع المعدة والقولنج والجوف .

١١ — صخر البهرمان<sup>(٧)</sup>

لونه يضرب الى زرقاة . يصير عند أقصى<sup>(٨)</sup> الجبال المدعوة بالطاوروس<sup>(٩)</sup> .

(١) المخطوط : أخذ احداً مندبيل .

(٢) المخطوط : ويبقى .

(٣) طراً تحريف على هذه اللفظة : فانتقطة فوق بطن السين زائدة . فالصحيح آخانس ، وهو

العقيق Agate .

(٤) وكثيراً ما يسمّى « البجادي » . ، بكسر الباء وهو بالفرنسية Grenat .

(٥) هو بالفرنسية Corindon Jaune .

(٦) لعله يريد : « اشيا ما نورا » ( Asia Minora ) ، وإن كان الأمر لا يتصل ببابل .

(٧) هو الباقوت البهرمان ، وبالفرنسية Rubicelle .

(٨) المخطوط : أقصا .

(٩) هي جبال طوروس ( Taurus ) القائمة في جنوبي آسيا الصغرى .

١٢ — حجر العقيب الطفري<sup>(١)</sup>

لونه أحمر . ويوجد في هذا الجبل نفسه .  
تمّ بعون الله تعالى . انتهت الرسالة .

كور كيس عواد

(١) لعل اللفظة مصحفة عن « الطفاري » نسبة الى ظفار ، بفتح أوله . قال ياقوت الحموي ( معجم البلدان ٣ : ٧٧ هـ طبعة ليسك ) : « ظفار : مدينة باليمن في موضعين ، إحداهما قرب صنعاء ، وهي التي ينسب اليها الجزع الطفاري » . ويعرف ( الجزع ) عند الاغريق والفرنج بلفظة Onyx ومعنى هذه اللفظة بلغة الاغريق الطفر . فلا غرو أن سمى صاحب هذه الرسالة الجزع بالعقيق الطفري ، لأنه أولاً كان ، على ما يظهر ، قبيل المعرفة بالعربية ، فكان يحبل ان اسم هذا الحجر بالعربية الجزع ، وثانياً لأن بين العقيق والجزع نسبة صرح بها البيروني في كتابه الجماهر ( ص ١٧٤ ) حيث قال : « ويخرج [ الجزع ] باليمن في معادن العقيق ، وقيل بينها نسبة بوجه التقارب ، وقد قيل إن في الهند من العقيق ما يسمى جزعاً » .